بدء فعاليات ندوة فلسطين والوعد الحق

الشيخ عبدالمعز عبدالستار: صراعنا مع اليهود بسبب التوراة المزيفة

د. عادل غنيم: أول صراع حديث بدأ مع ظهور عز الدين القسام

د. عدنان زرزور: تعاملنا مع القضية بمنطق التوظيف لا الجهاد!

متابعة:
عمر أبو غرارة

اكد فضيلة الشيخ عبدالمعز عبدالستار شيخ العلماء ان قضية الصراع بين القرآن والتوراة المزيفة مازالت مستمرة مشيرا الى انها قضية بين الاسلام والكفر وان اليهود منذ القدم وحتى الآن ينظرون للمسلمين نظرة عدائية بحتة مدللا باقوال مناحيم بيجن رئيس وزراء اسرائيل الاسبق التي جاءت في كتابه الذي نشر في عام ١٩٧١ مطالبا فيه اليهود بقوله ايها الاسرائيليون انكم مدعوون الا تأخذكم شفقة او رحمة وانتم تقتلون عدوكم ولابد من القضاء على هذه الامة ومحوها واقامة الحضارة العبرية على انقاضها لتأخذ مكانتها بين الشعوب.

جاء ذلك في الندوة الفكرية التي بدأت فعالياتها امس بمقر جمعية بيوت الشباب القطرية تحت عنوان «فلسطين الوعد الحق» والتي تنظمها وترعاها الجمعية واشار فضيلة الشيخ عبدالمعز الى حضارة الاسلام ونوره وهداه والخلق التي سار عليها العالم اجمع واصفا اياها بالطهارة والنقاء والمجد واتباع الكتب السماوية والايمان برسله وكتبه واليوم الآخر.

واضاف الاستاذ الدكتور عادل غنيم استاذ التاريخ بجامعة قطر والذي شارك في الندوة ان الصراع مع اسرائيل بدأ منذ ظهور عز الدين القسام الذي نشأ في اللاذقية وتعلم في الازهر الشريف بمصر وتتلمذ على يد العلامة محمد عبده ومحمد رشيد والم بالتيارات الفكرية في ذلك الوقت وجاهد في سوريا ضد الاستعمار الفرنسي الذي حل بالسواحل وكذلك جهز جيشا للذهاب الى ليبيا لمحاربة ضد الغزو الايطالي ولكن سلطات الاسكندرونة العثمانية منعته من ذلك فما كان منه الا ان توجه الى حيفا بفلسطين حيث عمل امام مسجد ومن هناك بدأ في تكوين الخلايا السرية والمكونة كل مجموعة منها من خمسة اشخاص واخذ هذا من نظام الاخوان المسلمين في ذلك الوقت وبدأ يدربهم واحضر ضابطا تركيا مسلما للتدريب وفي عام ١٩٢٧ اصبح رئيسا لجمعية الشبان المسلمين في فلسطين.

وكانت اول انتفاضة حقيقية في عام ١٩٢٧ وتسمى انتفاضة البراحة وسببها ان اليهود ارادوا ان يكون لهم حقوق في المسجد الاقصى واشترط القسام ان يكون المتطوع ان يسلم نفسه بنفسه وان يتم التبرع بما يستطيع واستمرت الانتفاضة خمس سنوات وفي الفترة من ١٩٣٠ ـ ١٩٣٥ بدأت مجموعاته النظامية مع التغيير الذي حدث والذي كان له الاثر في تهيئة رجاله.. وفي عام ١٩٣٤ ـ ١٩٣٥م كانت المعركة الشهيرة وتزامنت مع التغيير السياسي في فلسطين وتزايد عدد الهجرات اليهودية من المانيا ايام النازية واستيراد السلاح من بلجيكا في الدرامات «البراميل» لليهود حيث كانت في ذاك الوقت احزاب عربية في فلسطين مؤيدة للاستعمار البريطاني ويتلقون بهم، كل هذه الاوضاع الرت في معركة القسام الذي خرج مع جنوده الى جبال جنين واخذ مواقعه وبدأ القتال الى ان استشهد هو ورفاقه بعد ان رفض الاستسلام وقال انه ومن بعدها ظهر الاضراب الاول من نوعه في العالم حتى الآن والذي استمر ستة شهور ثم اندلعت الثورة العربية الاسلامية وقال الدكتور غنيم يمكن ان نقيم حركة القسام بانها كانت اولى معارك تحرير فلسطين من حركة منظمة بسلاحها وكان يعتبر الاستعمار الخطر الحقيقي والصهيونية خطر استيطاني ومجموعته كانت من الفلاحين والعمال.

كما اشار الدكتور عدنان زرزو الى ان قضية فلسطين منذ زمن تسمى «فلسطين والمسالة الشرقية» وهذه تمثل القضية المحورية وتبقى محورا في المسالة الشرقية فالمسجد الاقصى على مدار التاريخ يمثل الصمود والتصدي وهو قلب العالم الاسلامي وكان رمزا. لقد تعاملنا مع القضية الفلسطينية بمنطق التوظيف لا الجهاد ولا النهوض بها ولا تقديم التضحيات واصبحت في البداية دول مواجهة ثم فلسطين ثم منظمة التحرير واستبعد الشعار الاسلامي من بداية القضية مع انها حملت شعارات الماركسية والشيوعية والاشتراكية وغيرها من الشعارات لقد حققت اسرائيل احلامها منذ ان بدأت حرب الكويت ـ العراق ونتج عنها انشاء حلف بين العرب واسرائيل ولكنه يترجم بالصيغ التي تعرفونها. وقال انها بدأت فعلا في العد التنازلي.

● المحاضرون الثلاثة في جلسة الأمس

تصوير: سيد بشير الدين